مدافعها · ولذلك وضعت في مرابض ثابتة · وتم نقل مستودعات الذخيرة الكائنة بالقرب من « ابو الاسود » الى اماكن خارج الجنوب في الشهور الاولى للازمة ·

وترجع هذه السياسة ، بصورة عامة الى عدم اهتمام السلطة اللبنانية القديمة بالدفاع عن الجنوب وحماية الارض والشعب في وجه العدو الصهيوني الطامع في ارض الجنوب ومياهه ، وعدم الاهتمام بالجانب الدفاعي منذ العام ١٩٤٩ ، رافقه عدم اهتمام بالجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية ، الامر الذي نجم عنه هجرة ما يوازي ٥٠٪ من ابناء الجنوب نحو العاصمة ، حيث شكلوا مع غيرهم من ابناء المناطق الفقيرة ما سمي فيما بعد « حزام البؤس » · وبالاضافة الى هذا العامل المرتبط بنظرة السلطة اللبنانية الى « اسرائيل » ، وبالتالي بنظرتها الى الجنوب ، فان عاملا آخر كان يحكم نظرة السلطة ويجعلها تعمد الى سحب ما امكن من القطعات العسكرية والجنود من الجنوب · ويتمثل هذا العامل في الخوف من تطويق هذه المواقع وسقوطها والسيطرة على عتادها وآلياتها من قبل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في المنطقة · خاصة وان الثقل الرئيسي للثورة الفلسطينية كان في الجنوب ، بالاضافة الى وجود مخيمات كبيرة لشعب فلسطين في هذه المنطقة · ومن جهة اخرى فان التيار الوطني في الجنوب تيار عريض نسبيا ومساند للثورة الفلسطينية · ولقد كانت احداث ايار ١٩٧٣ درسا افادت قيادة الجيش منه · ففي ايار ١٩٧٣ حاولت قيادة الجيش سحب آلياتها من منطقة بنت جبيل وثكنة صور باتجاه بيروت ، ولكنها واجهت قطع الطريق عليها ومنعها من التحرك · كذلك تم تطويق ثكنة صيدا بحيث شلت فعاليتها ، وكانت طريق بنت جبيل ـ صور ـ صيدا في قبضة الثورة الفلسطينية · ولهذا كانت قيادة الجيش مدركة جيدا لصعوبة وضعها في الجنوب ، خاصة وان قوة الثورة الفلسطينية قد زادت عما كانت عليه في ايار ١٩٧٣ ، ان من حيث عدد الرجال ام من حيث نوعية السلاح ، بالاضافة الى ان القوى الوطنية التي باتت اقوى مما كانت عليه في الماضي ، قد حملت سلاحها ومارست دورا قتاليا الى جانب الثورة الفلسطينية ، وهذا ما لم يكن قائما في العام ١٩٧٣ ·

ولقد انهار الوضع العسكري للسلطة في الجنوب بامتداد ظاهرة جيش لبنان العربي، الى هناك في اوائل آذار ١٩٧٦ وانضمام جميع الثكنات والمواقع في المنطقة الى جيش لبنان العربي ، باستثناء القليعة التي انسحب اليها جنود انعزاليون مع اربع ملالات وسيارتي جيب من ثكنة مرجعيون ، وبذلك اصبح الجنوب تحت السيطرة الوطنية باستثناء جيب القليعة الذي شكل فيما بعد بؤرة تحالف انعزالي ـ صهيوني كان له اثره السلبي على الاوضاع في قسم لا بأس به من الشريط الحدودي ·

وعلى الرغم من سيطرة جيش لبنان العربي على ثكنات الجنوب جميعها ، فان هذه الثكنات لم تحتفظ بقوتها السابقة ، بل سادها الضعف الى حد كبير ، نتيجة بقاء معظم الجنود والضباط في منازلهم ، والتحاق قسم من الانعزاليين بالثكنات الانعزالية، الامر الذي اضطر قيادة جيش لبنان العربي الى الاعلان عن فتح دورات عديدة للتطوع وملء الفراغ الناتج عن ترك معظم العسكريين القدامى للجيش ·

ومن المؤسف ان الفوضى والتساهل في مسألة الانضباط ، خاصة في الاشهر السبعة الاولى ، حكمت العلاقات داخل جيش لبنان العربي ، وكانت سببا رئيسيا في ضعف هذا الجيش وقلة عدده وفاعليته ، كما ان تعبئة الجيش النفسية في ظل قيادته القديمة كانت